تقدير موقف

جزيرة خرج

كعقدة جيوسياسية في معادلة صراع ممرات الطاقة في منطقة الخليج

الدكتور فراس عباس هاشم

جامعة البصرة – كلية القانون

مؤسسة إنكي للدراسات والبحوث

Enki Foundation for Studies and Research

حرياً بنا القول أن الأهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها منطقة الخليج انعكست بدورها على الجزر التي تقع في هذه المنطقة، ومن بين هذه الجزر جزيرة خرج ذات الأهمية الجيوسياسية في معادلات الصراع الإقليمي والدولي، وذلك لوقوعها بالقرب من مسارات الملاحة البحرية للسفن التي تمر عبر منطقة الخليج، الأمر الذي يمنحها تأثيراً في حركة السفن والتجارة البحرية في المنطقة.

وإزاء ذلك أعادت الأوضاع الحالية في منطقة الخليج في ظل العدوان الأمريكي الإسرائيلي على الجمهورية الإسلامية الإيرانية الإدراكات الاستراتيجية للقوى الإقليمية والدولية وخصوصاً الولايات المتحدة نحو الاهتمام الاستراتيجي بجزيرة خرج ومحاولات فرض السيطرة أو تحييد تأثيراتها البحرية، فضلاً عن توظيفها في حساباتها الاستراتيجية والعملياتية، لما يمكن أن تمثله جزيرة خرج من نقطة تأثير في مسارات الطاقة والملاحة البحرية، بعد استهداف الجمهورية الإسلامية لناقلات النفط وسفن الشحن وامدادات الطاقة، التي تمر عبر مضيق هرمز.

أولا: جزيرة خرج وأهميتها الجيوسياسية في معادلة صراعات الإقليم

تقع جزيرة خرج الإيرانية على بعد نحو 25 كيلومترا من الساحل الإيراني، في الجزء الشمالي الغربي من مضيق هرمز(انظر الخارطة رقم (1))، ضمن نطاق المياه العميقة نسبياً، وهي ميزة جغرافية نادرة في بعض سواحل منطقة الخليج التي تتسم بضحالة مياها الساحلية، مما جعلها موقعاً ملائماً لتمكين رسو ناقلات النفط العملاقة، كما تقع الجزيرة على مسافة تقارب 55 كيلومتراً شمال شرقي ميناء بوشهر، وتبعد نحو 15 ميلاً بحرياً عن البر الإيراني، وهو ما يمنحها خصائص طبيعية مميزة ([1]).

فضلا عما سبق، أن جزيرة خرج لا تعد حقلاً نفطياً رئيسياً لإنتاج النفط الخام فقط، بقدر ما تمثل مركز لوجستياً محورياً في منظومة تخزين النفط الإيراني وتصديره للأسواق العالمية، فالجزيرة تمثل دور العقدة التي تجتمع فيها أمدادات النفط القادمة من الحقول البرية والبحرية قبل تصديرها للأسواق العالمية، وتشير تقارير إيرانية أن القدرة القصوى لتحميل النفط في مرافئ الجزيرة تصل إلى نحو 7 ملايين برميل يومياً، مع طاقة تخزينية تقارب 23 مليون برميل، الأمر الذي يمنحها موقعا حيويا لصادرات النفط الإيراني([2]).

«الأهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها منطقة الخليج انعكست بدورها على الجزر التي تقع في هذه المنطقة، ومن بين هذه الجزر جزيرة خرج ذات الأهمية الجيوسياسية في معادلات الصراع الإقليمي والدولي»

1. عبد الوهاب الجندي، «جزيرة خرج قلب إيران النفطي.. لماذا تعد كنز طهران الاستراتيجي»، موقع صحيفة اليوم السابع المصرية، 2026/3/14، شوهد في 2026/3/14، في : https://www.google.com/search

2. ياسين بن لمنور، جزيرة خارج... العقدة التي تمسك شريان النفط الإيراني إلى العالم ، العربي الجديد ، 2026/3/10، شوهد في 2026/3/14 ، في : https://www.alaraby.co.uk/econom

خارطة (1)

الخريطة الجغرافية لموقع جزيرة خرج

وعليه فمن الناحية التاريخية كانت هذه الجزيرة حاضرة في حسابات الصراع والحروب التي شهدتها منطقة الخليج نظراً لأهميتها النفطية وموقعها الجغرافي في قلب الملاحة البحرية، وخلال الحرب العراقية الإيرانية في ثمانينيات القرن العشرين، تحولت الجزيرة إلى هدف عسكري رئيسي ، إذ تعرضت منشآت تصدير النفط في الجزيرة لسلسلة من الهجمات الجوية في إطار ما عرف آنذاك بـ»حرب الناقلات»، لأن ضرب بنيتها التحتية كان يعني شل قدرة إيران على تصدير نفطها وإضعاف اقتصادها ([3]).

ومن الناحية العسكرية تمثل جزيرة خرج بالنسبة للجمهورية الإسلامية فرصة استراتيجية ذات أبعاد عسكرية، إذ تشكل بموقعها الجغرافي المتقدم أمام السواحل الإيرانية نقطة

3. مدحت الخطيب، «جزيرة خرج بوابة النفط الإيراني للعالم في خطر»، موقع صحيفة الدستور الاردنية ، 2026/3/14، شوهد في 2026/3/14، في : https://www.addustour.com/articles/1554191

دفاعية منعيه في العمق الدفاعي الإيراني في منطقة الخليج، وبالتالي تمنح هذه الخصائص الاستراتيجية لطهران قدراً أكبر في مراقبة المجال البحري، كونها نقطة متقدمة للرصد والمراقبة تابعة للقوات الإيرانية في مياه الخليج.

وفي هذا الإطار إذا ما اخذنا الأهمية الجيوسياسية لجزيرة خرج فأنها تشير أن موقع الجزيرة الاستراتيجي بالقرب من مضيق هرمز يجعلها نقطة ارتكاز في أدراكات اهتمام القوى الدولية والإقليمية، خصوصاً مع تزايد القيمة الاستراتيجية لمضيق هرمز كممر استراتيجي للتجارة الدولية وتوريد سلاسل مصادر الطاقة(انظر الشكل رقم (1))، في ظل جغرافية الصراع الحالية في المنطقة، مما يجعلها فضاء يحدد جغرافية التوازنات الأمنية والاقتصادية في المنطقة.

شكل (1)

تدفقات النفط عبر مضيق هرمز بحسب الدول المصدرة

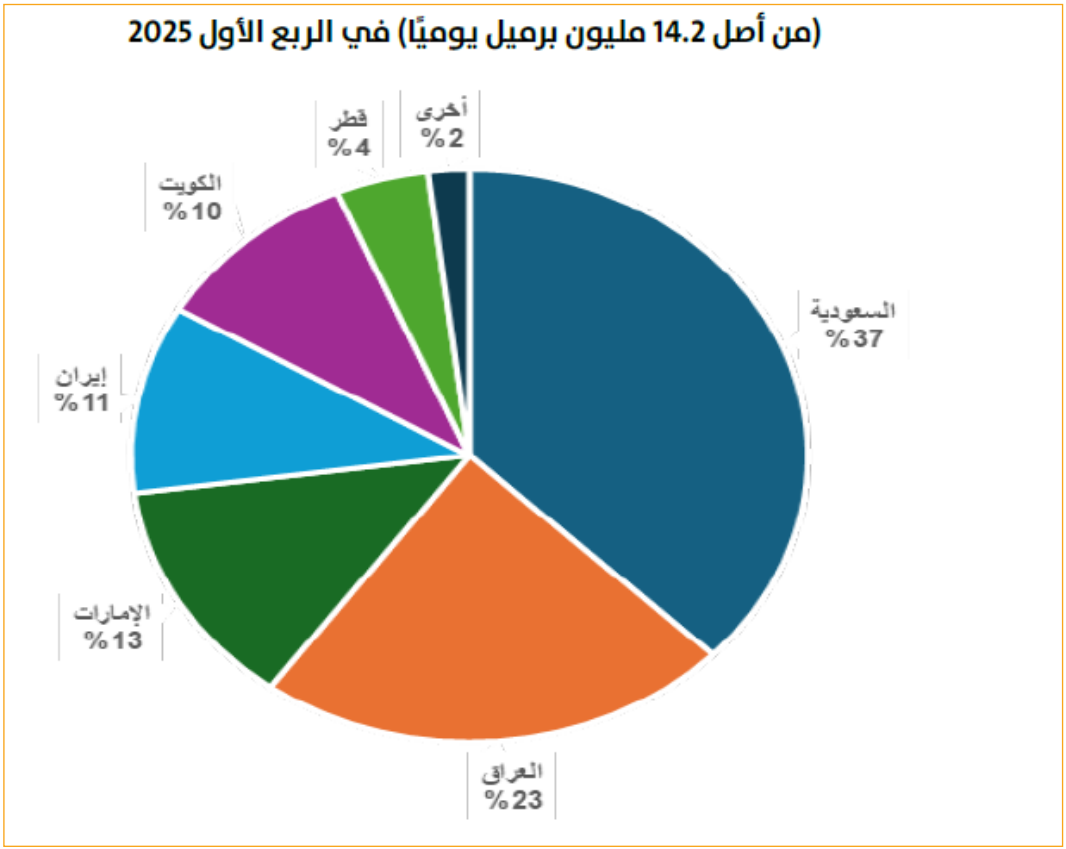

المصدر: «التداعيات الاقتصادية للحرب الامريكية –الإسرائيلية على إيران إقليمياً وعالميا»، تحليلات اقتصادية، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2026، ص5.

من جانب أخر، ورغم أن إيران عملت خلال السنوات الماضية على تطوير بدائل لوجستية وموانئ تصدير إضافية لتقيل اعتمادها على جزيرة خرج، إلا أن تقارير إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، تشير إلى أن الجزيرة ما زالت تحتفظ بمكانتها المحورية في منظومة التصدير الإيرانية ، انطلاقاً من ذلك يمكن فهم لماذا بقيت جزيرة خارج حتى الآن في منطقة الردع المتبادل أكثر من كونها هدفاً مباشراً للاستهداف

العسكري، فهي بالنسبة إلى إيران ليست مجرد منشأة نفطية، بل عصب اقتصادي وسيادي، وبالنسبة إلى الدول المستوردة للنفط الإيراني وفي مقدمتهم الصين هي نقطة عبور حيوية لتدفقات الخام التي تعتمد عليها في صناعتها، وبالنسبة إلى الأسوق العالمية، هي واحدة من أكثر العقد حساسية في شبكة تجارة الطاقة العالمية ([4]).

علاوة على ذلك مع تصاعد حدة التوترات العسكرية والأمنية في المنطقة في ظل المواجهة العسكرية المستمرة بين الجمهورية الإسلامية من جهة، والولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي من ناحية أخرى، أسهم في تكريس حالة متزايدة من عدم الاستقرار الاقتصادي والأمني، لا سيما في ظل الاستهداف الإيراني المتكرر لناقلات النفط وقد انعكست هذه التطورات على طبيعة التفاعلات والتوازنات الجيوسياسية في المنطقة، وعلى مستوى أهميتها الاقتصادية، سواء على الصعيد الإقليمي أم على المستوى العالمي.

ثانياً: جزيرة خرج وصعود دورها في سياق الصراع الإقليمي

«جزيرة خرج لا تعد حقلاً نفطياً رئيسياً لإنتاج النفط الخام فقط، بقدر ما تمثل مركز لوجستياً محورياً في منظومة تخزين النفط الإيراني وتصديره للأسواق العالمية»

في ظل تطورات الأحداث المتسارعة في منطقة الخليج بدأت الولايات المتحدة تبحث عن خيارات استراتيجية نوعية تعيد تشكيل خارطة ساحات المواجهة في منطقة الخليج ، ما قد يدفعها إلى توسيع دائرة الاستهداف لتشمل المصالح الحيوية الإيرانية وممارسة مزيد من الضغوط السياسية والاقتصادية والعسكرية على طهران، من خلال تركيز الولايات المتحدة على توظيف الجغرافية

4. ياسين بن لمنور، مصدر سابق .

في صراعها مع إيران، وهكذا تكتسب جزيرة خرج أهميتها الاستراتيجية بالأساس من موقعها الجيوسياسي المتميز قرب مضيق هرمز، مما يجعلها نقطة محورية في أي حسابات للردع أو التأثير على التحركات الإيرانية في منطقة الخليج.

بالإضافة إلى ذلك، يمنح الموقع الجغرافي الفريد للجزيرة، القريب من السواحل الإيرانية والمطل على مسارات الملاحة في منطقة الخليج، أهمية استراتيجية مضاعفة؛ إذ يمكن أن يشكل عامل تأثير في أمن خطوط نقل الطاقة(انظر الشكل رقم (2))، فضلاً عن كونه ورقة ضغط محتملة في سياق التفاعلات الجيوسياسية المرتبطة بالصراع على ممرات الطاقة في المنطقة.

فضلاً عما سبق، يمكننا القول يبقى مضيق هرمز الذي تقع ضمن حدوده جزيرة خرج نقطة توتر محتملة في أي تصعيد إقليمي ومع ذلك يدرك جميع الأطراف أن الاغلاق الكامل للمضيق سيؤدي إلى تداعيات اقتصادية وأمنية واسعة النطاق على المستويين الإقليمي والعالمي، ولهذا من المرجح أن يستمر استخدام المضيق كورقة ضغط سياسية واستراتيجية أكثر من كونه ساحة لمواجهة عسكرية مباشرة في المرحلة الراهنة من الصراع في المنطقة ([5]).

"تشكل بموقعها الجغرافي المتقدم أمام السواحل الإيرانية نقطة دفاعية منعيه في العمق الدفاعي الإيراني في منطقة الخليج، وبالتالي تمنح هذه الخصائص الاستراتيجية لطهران قدراً أكبر في مراقبة المجال البحري"

5. بون جاسم محمد ، «مضيق هرمز بين الردع والتصعيد، مستقبل أمن الممرات البحرية في ظل التوترات الإقليمية»، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات ، 12 /3/ 2026، شوهد في 2026/3/14، في: https://www.europarabct.com

شكل (2)

حصة الدول والمناطق من واردات النفط والمكثفات النفطية عبر مضيق هرمز من أصل (14،2 مليون برميل يوميا) في الربع الأول من العام 2025

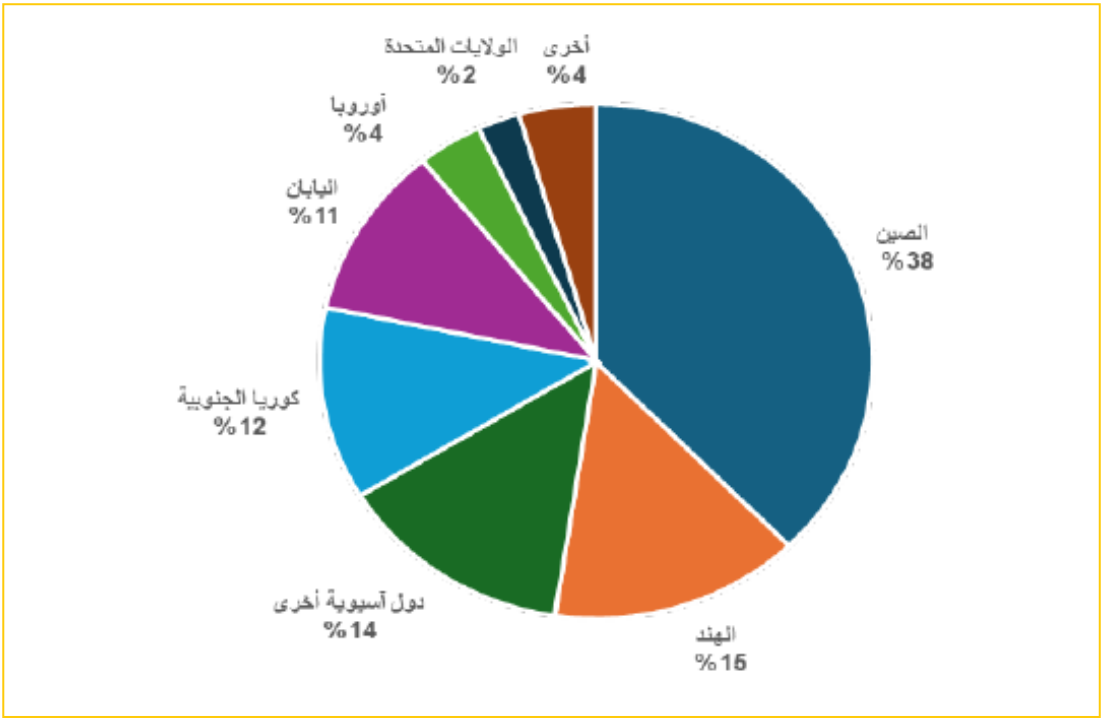

المصدر : «التداعيات الاقتصادية للحرب الأمريكية –الإسرائيلية على إيران إقليمياً وعالمياً»، تحليلات اقتصادية ،الدوحة : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2026، ص7.

لذلك يمكننا القول من المرجح إن سيطرة الولايات المتحدة على جزيرة خرج من شأنها أن تحدث تأثيراً مباشراً في قدرة إيران على تصدير نفطها، نظراً لما تمثله الجزيرة من مركز رئيسياً وحيوياً لتجميع وشحن الصادرات النفطية الإيرانية إلى الأسواق العالمية. وهو ما يعكس تحولاً في طبيعة بنية الأمن الإقليمي، ولعل أبرز تداعيات ذلك أن أي تعطيل أو إخضاع لهذا المرفق الاستراتيجي قد ينعكس على استقرار

إمدادات الطاقة العالمية، الأمر الذي قد يقود بدوره إلى الارتفاع المتواصل لأسعار النفط في الأسواق العالمية، وفي السياق ذاته تنظر الولايات المتحدة إلى الجزيرة كأداة استراتيجية يمكن من خلالها تضييق الخناق على طهران من خلال استهداف الاقتصاد الإيراني والحاق الضرر به .

من جهة أخرى، ويرى عدد من الخبراء والمختصون في المجال العسكري أن محاولات فرض السيطرة على جزيرة خرج، يتطلب في الغالب عملية برية للسيطرة على الجزيرة، إلا أن هذا الخيار في الوقت الراهن لا يبدو مطروحاً في حسابات إدارة الرئيس الأمريكي «دونالد ترمب»، نظراً لما ينطوي عليه من مخاطر تصعيدية وكلفة عسكرية مرتفعة من الناحية الاستراتيجية، وفي الوقت ذاته، تشير بعض التحليلات تشير إلى أن الجزيرة معزولة جغرافياً عن البر الإيراني بنحو 15 ميلاً من البحر ما يجعلها منفصلة نسبياً عن العمق الجغرافي الإيراني، بالإضافة إلى ذلك تعتمد دفاعاتها على منظومات قديمة من الصواريخ المضادة للطائرات والسفن، وهو ما قد يجعل السيطرة عليها ممكنة في حال قررت الولايات المتحدة المضي في عملية عسكرية أوسع[6].

«من المرجح إن سيطرة الولايات المتحدة على جزيرة خرج من شأنها أن تحدث تأثيراً مباشراً في قدرة إيران على تصدير نفطها، نظراً لما تمثله الجزيرة من مركز رئيسياً وحيوياً لتجميع وشحن الصادرات النفطية الإيرانية إلى الأسواق العالمية»

في المقابل، تشير بعض التحليلات الاستراتيجية إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي تخشى من ارتدادات استهداف الولايات المتحدة للمرافق النفطية والاقتصادية في جزيرة خرج، وبالتالي

6. عيسى النهاري ،» ترمب فكر بالاستيلاء على جزيرة خرج قبل 4 عقود» ، موقع صحيفة اندبندنت ، 2026/3/14، شوهد في 2026/3/15، في : https://www.independentarabia.com/node/6445

يمثل منعطفاً استراتيجياً في تحولات الحرب الراهنة، الأمر الذي قد يؤدي إلى هجمات انتقامية واسعة النطاق من قبل إيران تجاه دول مجلس التعاون الخليجي تطال البنى التحتية لقطاع الطاقة وأنظمة نقلها، ولذلك ما يلاحظ حالياً مراهنة هذه الدول على تعزيز قدراتها الدفاعية والأمنية للحد من تداعيات التصعيد المحتملة في المواجهة بين إيران من جهة والولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي من جهة أخرى.

فضلاً عن ذلك، تشير تقديرات تقرير صادر عن مؤسسة «جي بي مورغان» الصادر في مارس/آذار عام (2026) إلى أن أي سيطرة أمريكية على خرج قد تؤدي إلى توقف شبه كامل للصادرات النفطية الايرانية، مع انخفاض الإنتاج الوطني إلى ما يقارب النصف، ومن الناحية العملية يعني ذلك أن إيران قد تفقد ما يزيد على 70% من مواردها من العملة الصعبة، في بلد يعاني أصلاً من تراجع مستمر في قيمة العملة الوطنية وارتفاع معدلات التضخم بشكل مزمن، وإلى جانب هذه الأسباب، تشير الخبيرة الاقتصادية «ميشيل كاروسو-كابريرا»:»إلى أن توقف الصادرات عبر جزيرة خرج من شأنه أن يحدث انهيار مالي واسع النطاق في إيران»[7].

«أي سيطرة أمريكية على خرج قد تؤدي إلى توقف شبه كامل للصادرات النفطية الايرانية، مع انخفاض الإنتاج الوطني إلى ما يقارب النصف، ومن الناحية العملية يعني ذلك أن إيران قد تفقد ما يزيد على 70% من مواردها من العملة الصعبة»

واتساقاً مع ما تقدم يمكن القول أن السيطرة على الجزيرة أو تحييد دورها كعقدة جيوسياسية في الصراع الراهن في منطقة الخليج ، يمكن أن يوفر ثلاث مزايا استراتيجية رئيسية وكالآتي:

7. عماد حسن ،» ماذا ستفقد إيران إذا ما سيطر ترامب على جزيرة خرج» ، DW Global Media Forum ، 13/3/2026، شوهد في 15/3/2026، في: https://www.dw.com/ar

أولاً: إلى جانب تقليل مخاطر استهداف سفن التجارة الدولية وناقلات النفط، يمكن السيطرة على هذه الجزيرة الضغط على الجانب الإيراني، إذ إن فيها منشآت نفطية ورصيفاً بحرياً لاستقبال ناقلات النفط وما يعزز دورها كمنصة لتصدير النفط الإيراني، ويسهم من التقليل تقليل مخاطر استهداف السفن التجارية وناقلات النفط في الممرات البحرية القريبة منها.

ثانياً: يوفر السيطرة على الجزيرة أو تحييد تأثيراتها ميزة استراتيجية للقوات الأمريكية في إنجاز عملياتها البحرية في منطقة الخليج من خلال تعزيز قدرتها على مراقبة التحركات البحرية الإيرانية، وتقليل فاعلية التكتيكات البحرية غير التقليدية التي تعتمد عليها إيران، ولا سيما الزوارق السريعة والانتحارية أو عمليات زرع الألغام البحرية.

ثالثاً: من الناحية العملياتية أن السيطرة الأمريكية على الجزيرة يمنحها ميزة استراتيجية داخل العمق الحيوي الإيراني

وجعلها كمنصة متقدمة للتجسس والمراقبة الإلكترونية أو تنفيذ عمليات بحرية أو برية في الأراضي الإيرانية.

الخاتمة

وفي ضوء ما تقدم يمكننا أن نقول أن الحرب الأمريكية-الإسرائيلية الراهنة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية في منطقة الخليج، يستدعي الوقوف على الرؤى والاستراتيجيات التي تقف وراء طبيعة الصراع، إذ لم يعد يقتصر ديناميتها على الاستهداف العسكري للأراضي أو القدرات العسكرية للأطراف المتحاربة، بل امتدت لتشمل مجالات أوسع عابرة للجغرافية لتطال البنى التحتية والمجالات البحرية الحيوية، وصلت إلى إغلاق مضيق هرمز من قبل الجمهورية الإسلامية وانعكاساته على سلاسل الإمدادات العالمية، وبالتالي أبرزت الحرب الحالية أهمية بعض الفضاءات الاستراتيجية في المنطقة كجزيرة خرج التي تعد العقدة الجيوسياسية بالنسبة للاقتصاد الإيراني، فضلاً عن أهميتها الاستراتيجية في منطقة الخليج، وبالتالي تحولت الجزيرة إلى نقطة ارتكاز محورية في الحسابات الاستراتيجية وخاصة للولايات المتحدة ومحاولاتها في التصعيد الميداني.

قائمة المصادر

1. -عبد الوهاب الجندي، «جزيرة خرج قلب إيران النفطي.. لماذا تعد كنز طهران الاستراتيجي»، موقع صحيفة اليوم السابع المصرية، 2026/3/14، شوهد في 2026/3/14، في : https://www.google.com/search
2. -ياسين بن لمنور، جزيرة خارج... العقدة التي تمسك شريان النفط الإيراني إلى العالم ، العربي الجديد ،

2026/3/10، شوهد في 2026/3/14 ، في : https://www.alaraby.co.uk/econom

3. -مدحت الخطيب، «جزيرة خرج بوابة النفط الإيراني للعالم في خطر»، موقع صحيفة الدستور الاردنية ، 2026/3/14، شوهد في 2026/3/14، في : https://www.addustour.com/articles/1554191

4. -بون جاسم محمد ، «مضيق هرمز بين الردع والتصعيد، مستقبل أمن الممرات البحرية في ظل التوترات الإقليمية»، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات ، 12 /3/ 2026، شوهد في 2026/3/14، في: https://www.europarabct.com

5. -عيسى النهاري ،» ترمب فكر بالاستيلاء على جزيرة خرج قبل 4 عقود» ، موقع صحيفة اندبندنت ، 2026/3/14، شوهد في 2026/3/15، في : https://www.independentarabia.com/node/6445

6. -عماد حسن ،» ماذا ستفقد إيران إذا ما سيطر ترامب على جزيرة خرج» ، ، DW Global Media Forum 2026/3/13، شوهد في 2026/3/15، في: https://www.dw.com/ar